

## الفوائد لابن القيم - المجلس 921

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الحادي عشر من شهر الله المحرم من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع والعشرون بعد المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل وسبب الخذلان عدم صلاحية المحل واهليته وقبوله للنعمة - 00:00:20

بحيث لو وافته النعم لقال هذا لي وانما اوتيته وانما اوتيته لاني اهله ومستحقه كما قال تعالى قال انما اوتيته على علم عندي اي على علم علمه الله عندي استحق به ذلك واستوجهه واستأهله - 00:00:48

اي على فضل عندي كنت اهله ومستحقا له اذا اعطيته وقال مقاتل يقول الحمد لله رب العالمين هذا نعوذ بالله من التزكية ومن قلة الوازع في الشكر ولهذا ابن القيم كلام يقوله ثلاث كلمات - 00:01:10

انا ولي وعندي انا قالها الشيطان عندما قال انا خير منه وعندي قالها قارون انما اوتيت على من عندي واللي قالها فرعون اليه لمصر زكوا انفسهم ونسوا فضل الله عز وجل - 00:01:38

وكان عاقبة امرهم خسرا نعم يا شيخ ماجد وقال مقاتل يقول على خير علمه الله عندي وذكر عبد الله ابن الحارت ابن نوافل سلمان ابن داود فيما اوتني من الملك - 00:02:07

ثم قرأ قوله تعالى سلمان اولى سليمان احسن الله يهديك وذكر عبد الله ابن الحارت ابن نوافل سليمان ابن داود بما اوتني من الملك ثم قرأ قوله تعالى هذا من فضل ربى ليبلغني اشكر ام اكفر - 00:02:30

ولم يقل هذا من كرامتي ثم ذكر قارون وقوله نعم ثم ذكر قارون وقوله انما اوتيته على علم عندي يعني ان سليمان رأى ما اوتية من فضل الله عليه ومنته وانه ابتلي به شكره - 00:02:53

الله اكبر. وقارون رأى ذلك من نفسه واستحقاقه قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء الفضل كله لله ومن الله سليمان في مقام الشكر والاعتراف بفضل الله عليه والافتخار الى الله - 00:03:19

وقارون العجب والتزكية والكبر وجود الله عليه نعم يا شيخ ولهذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشكر الناس لله اشكر الناس كلها كانوا اشكر الناس لله عن نوح عليه السلام انه كان - 00:03:42

عبد شكورا وعن إبراهيم عليه السلام شاكرا بان عم اجتباه وهداه وعن آل داود شكرها وعن نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث افلا اكون عبدا شكورا - 00:04:18

نعم يا شيخ قال رحمه الله وكذلك قوله سبحانه ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي اي انا اهله وحقيقة به اختصاصي به كاختصاص المالك بملكه - 00:04:41

والمؤمن نعم. يرى ذلك ملكا لربه وفضلا منه من به على عبده من غير استحقاق منه وصدقه تصدق بها على عبده وله الا يتصدق بها فلو منعه اياها لم يكن قد منعه شيئا هو له يستحقه عليه - 00:05:06

لان الله يعطي من يشاء بفضله. ويمنع من يشاء بعلمه نعم فاذا لم يشهد ذلك رأى فيه اهلا ومستحقا فاعجبته نفسه وطفت بالنعمة وعلت بها استطالت على غيرها فكان حظه منها الفرج والفاخر - 00:05:29

كما قال تعالى ولينا ذينا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات

عني انه لفرح فخور فذمه باليأس والكفر - [00:05:54](#)

والفرح والفرح المذموم ما انسى العبد الشكر لله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فرحت الله يعين على الطغيان ويكون سبب الكبر والعجب ونسيان فضل الله عز وجل. وهذا الفرح المذموم - [00:06:15](#)

فرح المحمود ما كان اعترافا بفضل الله وفرحا بثواب الله وشكرا لله ان وفقه الله لهذه النعمة ولهذا المشاعر الحزن اذا كان قنوطا اذا كان الحزن غيرة على محارم الله باجر - [00:06:41](#)

والفرح كذلك كما تقدم على هذا الغضب اذا كان لي عصبية جاهلية او تعصب اقليمي او تعصب قبلى فهذا مذموم اما اذا كان الغضب لله دفاعا عن مظلوم او غيرة على منكر فلا شك ان من حديث منكر فلا شك ان الغاء غضب - [00:07:05](#)

عليها البكاء كان من خشية الله هذا تعبد مأجور اما اذا بكى نياحة مشرق جيوب لا شك واليوم نعم ياشيخ وليد قال رحمة الله فذمه باليأس والكف عند الامتحان بالباء - [00:07:27](#)

وبالفرح والفرح عند الابتلاء بالنعماء واستبدل بحمد الله وشكرا والثناء عليه اذ كشف عنه البلاء قوله ذهب السيئات عنى ولو انه قال اذهب الله السيئات عنى برحمته ومنه لما ذم على ذلك - [00:07:51](#)

بل كان محمودا علي ولكنه غفل عن المنعم بكشفها مناسبة ذهاب اليها وفرح وافتخر ما احل الله ما احل الله يوسف من فضل المخلوق ويكرف بالخالق يوسف الفضل المصنوع ينسى من صنعه - [00:08:13](#)

مع الله الذي اتقن كل شيء بدل الشكر الكفر وبدل الاعتراف بفضل الله الجحود نعم ياشيخ فاذا علم الله سبحانه هذا من قلب عبد فذلك من اعظم اسباب خذلانه وتخليه عنه - [00:08:38](#)

ان محله لا تناسبه النعمة المطلقة التامة كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - [00:09:04](#)

وهناك من النعم المحل اهل النعم ولكن استدرج هؤلاء سمعوا الذكر مجرد ادراك اصوات راوي الحق مجرد ادراك مرتئيات لكن ليس سماع بصيرة ابو مجرد وسمع الاصوات مجرد من اتباع - [00:09:22](#)

اوامر الله عز وجل نعم ياشيخ قال رحمة الله وخبر سبحانه ان محلهم غير قابل لنعمته قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اخبر سبحانه ان محلهم غير قابل لنعمته - [00:09:50](#)

ومع عدم القبول فيهم مانع اخر يمنع وصولها اليهم وهو توبيهم واعتراضهم اذا عرفوها وتحققوها تولوا وهم معرضون هذا حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين ماذا قال انفا ليسوا اهلا لمحل القبول والسماع - [00:10:24](#)

البيت خرب والقلب خرب ليس اهل البيت اهل النعم الا استدرجت يسمعون الحجج الالهية قابلة لها انما يتکفرون من حج الله عليه يتولوا وهم معرضون لو خرجوا فيكم ما زادوا قمنا - [00:10:55](#)

كان عاقبة امرهم ولكن كره الله المخرج لا يصلحون نعم ياشيخ قال رحمة الله ومما ينبغي ان يعلم ان اسباب الخذلان من بقاء النفس على ما خلقت عليه في الاصل واهماها وتخليتها - [00:11:20](#)

اسباب الخذلان شيخ ماجد اعد اعد العبارة هذى قال رحمة الله ومما ينبغي ان يعلم ان اسباب الخذلان من بقاء النفس على ما خلقت عليه في الاصل - [00:11:47](#)

واهاماها وتخليتها نعم. في اسباب الخذلان منها وفيها واسباب التوفيق نعم واسباب التوفيق من جعل الله سبحانه لها قابلة للنعمه اسباب التوفيق منه ومن فضله وهو الخالق لهذه وهذه كما خلق اجزاء الارض - [00:12:05](#)

هذه قابلة للنبات وهذه غير قابلة له وخلق الشجر هذه تقبل الثمرة وهذه لا تقبلها وخلق النحلة قابلة لان يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والزنبور غير قابل لذلك وخلق الارواح الطيبة - [00:12:34](#)

قابلة لذكره وشكرا ومحبته واجلاله وتعظيمه وتوحيده ونصيحة عباده وخلق الارواح الخبيثة غير قابلة لذلك. بل لضده وهو الحكيم العليم الله جل وعلا خلق الاسباب ورتب عليها المسببات ونفسى وما سواها - [00:12:58](#)

والهمها فجورها وتقواها. علم الله ان هذه النفس خبيثة ولن تقبل علم الله سابقاً بان هذه النفس ستقبل. فتفضل وانعم وهدينا النجدين طريق الخير والشر فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للisseri - [00:13:24](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للisseri. انا هديناه السبيل اما شاكر واما كفوراً ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والله تعالى تفضل على من شاء ويصطفى من شاء - [00:13:47](#)

ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم نعم ياشيخ وبه نختم هذا الكتاب المبارك رحم الله ابن القيم وجزار الله خيراً يا دكتور ماجد وجزي الله الاخوة جميعاً الحاضر والغاب - [00:14:11](#)

على ونحمد الله نشكر الله الذي انعم علينا وليس من فضلنا ولا من جهتنا ولا من استيقاً انفسنا ولكنه من فضل الله الذي اعانا وتفضل علينا وانعم علينا ان نقرأ هذا الكتاب - [00:14:32](#)

وانعم علينا ان يستمر الدرس فيه وانعم علينا ان نحضر خاتمه كما حضرنا بدأه او بدايته الله تعالى نسأل ان اه يرحم ابن القيم رحمه الله تعالى وان يجزيه خيراً وان يرفع درجاته وان يرحم والديه وان يرزقنا العلم النافع - [00:14:51](#)

والعمل الصالح وان يجعل هذا الكتاب وما يسبقه وما يلحقه ان يكون مثلاً لميزان حسناتنا وان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا والله الفضل والحمد من قبل ومن بعد - [00:15:13](#)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والله يا اخوانى انها من اعظم النعم ان يقرأ الانسان صفحة من كلام اهل العلم عن الآيات الكريمة والاحاديث فكيف ان يقرأ جزءاً يسيراً فكيف ان يقرأ كتاباً - [00:15:31](#)

عبره وسطره امام له قدم راسخة في العلم الاسلوب فهذه والله مني عمل فهذه النعم وقراءتنا بفضل الله اولاً قبل كل شيء يزيدنا الله تعالى علماً وفي الوقت نفسه بحمد الله انا جعلنا الله اسباباً لزيادة اجر ابن القيم - [00:15:49](#)

الله في قراءة كتابه والترجم عليه في كل درس. هذه من فضل الله يعني اسباب عظيمة في قراءة كتاب العالم يدعى له ويترحم عليه وعوالديه ويلقي العلمه فيستفيد الناقل. والمنقول والمؤلف او المصنف - [00:16:16](#)

وشكر رحمة الله ابن القيم وانا ونشكر الله ربنا نشكر الله ربنا على هذه النعمة العظيمة التي لا تشتري ولا تلتقط وانما هي منح من الله عز وجل - [00:16:36](#)

نسائل الله ان يمنحك من فضله العظيم ومن عطائه وان يرحم ابن القيم كرر ندعوا لابن القيم ولجميع علماء المسلمين لكن من قرأتنا كتابه واستفاد من علمه ان يكون له حظ. ولهذا كان - [00:16:51](#)

بعض المشايخ يحج قد حج عن بعض العلماء وضحى عنهم وشاركتهم في وقف بسبب ما انتفع من علمهم ومن كتبهم ما قدم للعلم بالدعاء للعلم تقديمها ليس بأمر من فضله العظيم ولكن دكتور ماجد والاخوان جميعاً - [00:17:07](#)

ونحمد الله على ان اتم علينا هذا الكتاب واعتقد يا دكتور ماجد ان الاخوان او انك اعلنت باخوان ان يوم السبت لم يكن في درس نعم صحيح ولن تكون من اصحاب السبت السابقين ولا من اصحاب ولا من اصحاب السبت اللاحقين ان يكون لنا درس - [00:17:31](#)

يكفى احسن الله يهديك بيومي الاثنين والاربعاء ان شاء الله طيب لكن من باب فايدة ياشيخ ماجد يلخص لنا قصة اصحاب السبت ولماذا سمي السبت بالسبت الله المستعان ابشر ياشيخ - [00:17:56](#)

طيب احد الاخوان عنده اضافة استدراكي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة حييك الله وبياك. الله يحييك ويجزاك عنا خير الجزاء الشيخ عبد العزيز ما استفدنا منك في قراءة هذا الدرس وفي الدراسات الأخرى حفظك الله والله والله اني انا مستفید. والله منكم - [00:18:16](#)

الله يغفر لك. اه جاء في ذيني فكرة اه قلت لعلي اطرحها يمكن اه ماذا لو اه اختطفنا بعض المقاطع التي مرت معنا في هذا الدرس هي الحقيقة جميلة ومناسبة ربما يعني - [00:18:40](#)

يحسون انها تلخص وتكون لوحدها طبعاً هناك اشياء اخرى ربما ليست اما يعني صياغتها او التعبير الذي فيها ليس مناسب فما رأيك لو كان هناك تلخيص مقتطفات من هذا الكتاب - [00:19:03](#)

اـ يـ حـرـرـ بـالـتـالـيـ يـسـهـلـ نـشـرـهـ تـداـولـهـ بـعـضـ المـقـاطـعـ فـيـ جـمـيـلـةـ جـدـاـ الـحـقـيـقـةـ وـمـفـيـدـةـ وـالـلـهـ فـكـرـةـ رـانـدـةـ وـطـيـبـةـ وـاـذـكـرـ اـنـ هـنـاكـ كـتـابـ جـمـعـ

00:19:18 مـقـوـلـاتـ الـاـمـامـيـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـابـنـ الـقـيـمـ التـقـىـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ كـتـبـهـمـ -

مـنـتـقـيـ النـفـائـشـ قـدـ نـقـلـتـ فـيـ كـتـابـيـ عـلـمـيـ كـبـيرـ مـبـحـثـاـ مـيـسـرـاـ مـنـ كـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـماـ اـشـرـتـ اليـهاـ اـنـ اللـاـنـ لـاـ شـكـ وـلـاـ رـيبـ طـيـبـ لـوـ اـخـذـ

00:19:50 مـثـلاـ بـحـسـبـ كـتـابـ اـرـقـامـ مـتـسـلـسـلـةـ -

اـوـ وـضـعـتـ كـجـزـءـ مـوـقـعـ الدـرـسـ مـنـ اـرـادـ اـنـ يـنـشـرـهـاـ وـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـغـرـدـ بـهـاـ وـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـعـنـيـ حـسـبـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ لـاـ شـكـ وـلـاـ اـنـ هـذـاـ

00:20:25 يـعـنـيـ جـهـدـ مـشـكـورـ لـوـ تـقـومـ اـنـتـ عـلـىـ قـلـبـيـ -

اـنـتـقـاءـ اوـ يـقـسـمـ الـكـتـابـ مـثـلاـ يـعـنـيـ دـكـتـورـ مـاجـدـ دـكـتـورـ مـاجـدـ سـمـ سـمـ يـاـ شـيـخـ اـنـ اـرـىـ اـنـ تـفـعـلـ مـشـورـةـ دـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ المـزـرـوـعـ

00:20:46 يـقـسـمـ الـكـتـابـ بـيـنـنـاـ جـمـيـعـاـ كـلـ وـاحـدـ يـاخـذـ اـنـتـعـشـ وـرـقـاتـ مـثـلاـ -

مـعـيـ ثـمـ يـلـتـقـيـ يـحـدـدـ يـعـنـيـ حـتـىـ مـاـ يـكـونـ فـيـ طـوـلـ نـسـأـلـ مـنـ صـفـحةـ وـاحـدـ الـىـ خـمـسـطـعـشـ نـهـاـيـةـ فـائـدـةـ اـقـولـ لـدـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ وـمـنـ

00:21:07 سـتـةـ عـشـرـ اـلـىـ ثـلـاثـيـنـ دـكـتـورـ مـاجـدـ كـذـلـكـ فـلـانـ -

وـلـاـ تـسـتـشـيرـ اـحـدـ مـنـ الـاخـوـهـ هـذـاـ تـقـسـيمـ يـعـنـيـ اـجـبـارـيـ الـاخـتـيـارـيـ لـانـ كـلـهـ فـيـ التـرـكـةـ سـوـاءـ طـيـبـ يـاـ شـيـخـ فـلـعـلـكـ تـقـسـيمـ عـلـىـ

00:21:24 عـدـ الصـفـحـاتـ وـيـقـسـمـ عـلـىـ مـجـمـوـعـ يـعـطـيـ كـلـ وـاحـدـ -

مـاـ تـسـتـطـعـ الـفـوـائـدـ بـاـخـتـصـارـ طـبـعـاـ اـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـنـكـ مـشـوـيـ لـكـ رـأـيـ اـخـرـ هـذـاـ اـعـتـقـدـ هـذـاـ مـاـ شـاءـ اللـهـ جـمـيلـ جـدـاـ وـاعـتـقـدـ يـخـفـفـ عـلـيـنـاـ

الـعـبـءـ وـلـعـلـنـاـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ فـيـ الـدـرـوـسـ الـتـيـ نـأـتـيـهـاـ نـسـتـحـضـرـ هـذـاـ مـنـ الـبـدـاـيـةـ بـحـيـثـ اـنـ حـنـاـ حـيـنـمـاـ يـمـرـ بـنـاـ فـائـدـةـ نـسـجـلـهـاـ فـيـ لـاـ شـكـ لـاـ

00:21:44 شـكـ نـعـمـ -

اـحـسـنـتـ اـحـسـنـتـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ هـذـاـ طـرـيـقـةـ طـيـبـ يـاـ شـيـخـ وـصـلـنـاـهـاـ يـاـ مـاجـدـ سـمـيـهـاـ رـعـاـكـ اللـهـ الـمـنـهـجـ الـمـزـرـوـعـيـ حـتـىـ يـوـسـفـ الـفـضـلـ

00:22:10 الـاـهـلـيـ اـيـ فـائـدـةـ تـمـورـ تـقـيـدـ رـاـكـضـ طـيـبـ بـاـذـنـ اللـهـ يـاـ شـيـخـ هـوـ الـكـتـابـ ثـلـاثـ مـئـةـ ثـلـاثـ مـئـةـ صـفـحةـ -

ثـلـاثـ مـئـةـ صـفـحةـ وـعـلـىـ عـلـىـ طـبـعـةـ الـلـيـ اـشـرـفـ عـلـيـهـاـ الشـيـخـ بـكـرـ اـبـوـ زـيـدـ الـثـلـاثـيـنـ صـفـحةـ هـذـيـ نـقـسمـهـاـ عـلـىـ عـلـىـ عـدـ الـاخـوـهـ فـيـ

00:22:29 فـيـ الـمـجـمـوـعـةـ طـيـبـ وـالـلـهـ بـالـعـكـسـ هـذـيـ تـجـعـلـ وـاحـدـ يـسـتـعـيـدـ مـاـ قـرـأـ -

وـمـاـ سـمـعـتـ وـفـيـ الـمـقـابـلـ كـمـاـ قـالـ فـيـ فـوـاـيـدـ وـالـلـهـ ذـهـبـيـةـ نـفـيـسـةـ.ـ جـدـاـ نـفـيـسـةـ يـعـنـيـ سـبـحـانـ اللـهـ الـعـظـيمـ اـحـيـاـنـاـ وـكـمـاـ سـمـيـ فـوـائـدـ فـوـائـدـ

00:22:53 اـقـسـمـ رـعـاـكـ اللـهـ وـلـاـ يـعـنـيـ وـانـ اـنـزـلـ الـتـقـسـيمـ فـيـ الـمـوـقـعـ -

مـاجـدـ نـعـمـ.ـ مـنـ حـيـثـ عـدـ فـلـانـ مـنـ كـذـاـ الـىـ كـذـاـ.ـ فـلـانـ مـنـ كـذـاـ الـىـ كـذـاـ وـالـمـنـهـجـ الـلـيـ قـاعـدـ يـنـتـقـيـ فـوـائـدـ بـاـسـلـوـبـ يـعـنـيـ اـهـ لـاـ يـكـونـ كـلـامـ

00:23:12 طـوـيـلـ يـعـنـيـ يـحاـوـلـ يـنـتـقـلـ مـنـ الـقـيـمـ -

عـشـرـ خـمـسـةـ عـشـرـ عـلـىـ حـسـبـ ماـ يـفـتـحـ اللـهـ عـلـيـكـ طـيـبـ يـاـ شـيـخـ شـكـرـ اللـهـ لـكـمـ.ـ اـحـدـ عـنـدـهـ غـيـرـ ماـ قـالـ دـكـتـورـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ اللـهـ

00:23:33 الـمـسـتـعـانـ.ـ طـيـبـ اـذـاـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـ -

00:23:55 شـكـرـ اللـهـ الـجـمـيـعـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ -